

بحث بعنوان

تحليل التحدّيات المالية للبلديات ودور تحصيل الإيرادات في تعزيز الاستدامة المالية

انديرا غاندي محمد الروسان

رئيس قسم الإيرادات

بلدية السرو

تحليل التحدّيات المالية للبلديات يُسلِّط الضوء على الضغوط المالية التي تواجهها، مما يبرز أهمية تحسين عمليات تحصيل الإيرادات. يقع دور تحصيل الإيرادات في قلب تحقيق الاستدامة المالية، حيث يُسهم في توفير الموارد الضرورية لتمويل البرامج والخدمات الأساسية وتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز فعالية عمليات التحصيل من القدرة على تلبية الاحتياجات المحلية وتحقيق التوازن في الميزانية، مما يُساهم في تعزيز الاستقرار المالي للبلديات وتحقيق تنمية مستدامة في المجتمعات المحلية.

Abstract

Analysis of municipal fiscal challenges highlights the financial pressures they face, highlighting the importance of improving revenue collection. The role of revenue collection lies at the heart of achieving financial sustainability, as it contributes to providing the necessary resources to finance basic programs and services and achieve sustainable development. The effectiveness of collection operations enhances the ability to meet local needs and achieve budget balance, which contributes to enhancing the financial stability of municipalities and achieving sustainable development in communities Local.

المُقَدِّمة

في مُقدِّمة هذا البحث، نستعرض أهمية فهم وتحليل التحدّيات المالية التي تواجه البلديات في مجتمعنا المتغيّر. تتسارع التطوّرات الاقتصادية والاجتماعية، ومعها تتنوّع احتياجات البلديات والتحدّيات التي تواجهها في تقديم الخدمات الضرورية للمجتمع. يُركِّز هذا البحث بشكل خاص على تحليل التحدّيات المالية وكيف يُمكن لآليات تحصيل الإيرادات أن تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز استدامة الأوضاع المالية للبلديات. يُسلِّط البحث الضوء على التوازن الدقيق الذي يتعيّن تحقيقه بين تلبية الاحتياجات المتزايدة وضمان الاستدامة المالية، مع التركيز على السياسات والتحسينات التي يُمكن تبنيها لتعزيز تحصيل الإيرادات وتعزيز الاقتصاد المحلي. يعكس هذا البحث رغبتنا في تطوير استراتيجيات قوية لتحقيق توازن فعّال يضمن استدامة مالية للبلديات وتلبية احتياجات المجتمع بشكل فعّال ومستدام.

مشكلة البحث

مشكلة البحث تتجلى في التحدّيات المالية التي تواجه البلديات في ظل التطوّرات المتسارعة في البنية الاقتصادية والاجتماعية. يتعيّن علينا فهم كيف يُمكن للبلديات التكيّف مع هذه التحدّيات وتحسين استدامة أوضاعها المالية. يأتي دور تحصيل الإيرادات هنا كجزء حيوي من الحلول الممكنة، حيث يُشكّل تحصيل الإيرادات المحلية مصدرًا رئيسيًا لتمويل الخدمات الأساسية وتحقيق المشاريع التنموية. يعزز هذا البحث التحليل العميق لتحدّيات التمويل المحلي ويقدم رؤى حول كيفية تعزيز آليات تحصيل الإيرادات لتحسين استدامة الموارد المالية للبلديات. من خلال تسليط الضوء على هذه القضية، يسعى البحث إلى تقديم أفضل

الممارسات والسياسات التي يُمكن تبنيها لدعم البلديات في مواجهة تحدياتها المالية وتحقيق استدامة مالية أكبر.

أهداف البحث

1. فهم التحدّيات المالية: يهدف البحث إلى تحليل وفهم جذور وأسباب التحدّيات المالية التي تواجه البلديات، مما يُسهم في تحديد المشكلات الرئيسية التي تُؤثّر على استدامة الأوضاع المالية.
2. تقييم أثر تحصيل الإيرادات: يسعى البحث إلى قياس أثر جودة عمليات تحصيل الإيرادات على تعزيز استدامة الموارد المالية للبلديات، مع التركيز على الكفاءة والفاعلية في هذه العمليات.
3. تحليل التفاعل بين التحصيل والاستدامة: يهدف البحث إلى تحليل العلاقة والتفاعل بين عمليات تحصيل الإيرادات واستدامة الموارد المالية، مما يساعد في تحديد كيفية تحقيق تكامل فعّال بينهما.
4. اقتراح سياسات وآليات تحسين: يتطلّع البحث إلى تقديم توصيات عملية وسياسات فعّالة يُمكن تبنيها لتحسين عمليات تحصيل الإيرادات وزيادة الاستدامة المالية للبلديات.
5. تعزيز فهم دور تحصيل الإيرادات في الاستدامة: يسعى البحث إلى تعزيز الوعي حول أهمية دور تحصيل الإيرادات في تحقيق الاستدامة المالية للبلديات، وذلك من خلال توفير رؤى عميقة حول كيفية تحسين هذا الجانب المحوري للتمويل المحلي.

أهمية البحث

1. تعزيز فهم عميق: يُساهم البحث في تعميق فهمنا للتحديات المالية التي تواجه البلديات، مما يمكننا من تحديد العوامل المؤثرة والتفاصيل الحيوية لهذه التحديات.
2. تطوير سياسات فعّالة: يُمكن للبحث أن يُسهم في تطوير سياسات وآليات فعّالة لتحسين تحصيل الإيرادات، مما يعزز من استدامة الموارد المالية للبلديات وتحقيق التوازن المطلوب.
3. توجيه الاستثمارات: يُمكن للبحث توجيه جهود الاستثمار نحو المجالات الأكثر أهمية وحساسية لضمان أفضل استخدام للموارد المالية، وتعظيم فعالية التحصيل.
4. تعزيز التفاهم العام: يُسهم البحث في تعزيز التفاهم العام حول أهمية دور تحصيل الإيرادات في تحقيق الاستدامة المالية، مما يُؤدّي إلى دعم أوسع من المجتمع.
5. تحفيز الابتكار والتحسين المستمر: يُشجّع البحث على الابتكار والتحسين المستمر في عمليات تحصيل الإيرادات، مما يعزز من قدرة البلديات على التكيف مع التحديات المالية وضمان استمرارية الخدمات المحلية المقدّمة.

أسئلة البحث

1. ما هي أبرز التحديات المالية التي تواجه البلديات في الوقت الحالي؟
2. كيف يُؤثر نقص الإيرادات على قدرة البلديات على تلبية احتياجات المجتمع المحلي؟

3. ما هي السياسات والتحسينات الممكنة لتعزيز فعالية عمليات تحصيل الإيرادات في السياق الحالي؟

4. هل توجد علاقة بين تحصيل الإيرادات وجودة الخدمات التي تقدّمها البلديات؟

5. كيف يُمكن للبلديات تعزيز التوعية حول أهمية تحصيل الإيرادات ودورها في تحقيق الاستدامة المالية؟

الإطار النظري

الإطار النظري الذي يُمكن تبنينه لفهم تحليل التحدّيات المالية للبلديات ودور تحصيل الإيرادات في تعزيز

الاستدامة المالية يُمكن تقسيمه إلى عدّة جوانب:

1. تحليل التحدّيات المالية:

يشمل هذا الجانب دراسة العوامل التي تُؤثّر على الاستدامة المالية للبلديات، مثل تقلّبات الاقتصاد، وارتفاع

التكاليف، والتغيّرات في هياكل التمويل الحكومية. يُركّز هذا التحليل على فهم جذور المشكلات المالية

والعوامل المؤثّرة فيها.

تحليل التحدّيات المالية يُشكّل جوهرًا أساسيًا في فهم ديناميات الاقتصاد والمال على المستوى المحلي أو

الوطني. يتيح هذا التحليل إلقاء الضوء على العقبات والصعوبات التي تواجه الأفراد والمؤسسات في إدارة

وتحسين أوضاعهم المالية. يُمكن أن تشمل التحدّيات المالية تقلّبات الأسواق، وتدهور الاقتصاد، وتكاليف

الحياة المتزايدة. علاوة على ذلك، يلقي التحليل الضوء على كيفية تأثير هذه التحدّيات على ميزانيات الأفراد

والكيفية التي يتعاملون بها مع تلك الضغوط المالية. يُعدُّ هذا النهج ذا أهمية كبيرة لوضع إستراتيجيات فعّالة للتغلُّب على التحدّيات المالية وتحسين الاستدامة المالية في المدى الطويل.

2. دور تحصيل الإيرادات:

يتناول هذا الجانب الدور الحيوي الذي يلعبه تحصيل الإيرادات في تحقيق استدامة مالية للبلديات. يشمل ذلك فحص كفاءة عمليات التحصيل، وتحليل مدى تأثيرها على توفير الخدمات وتنفيذ المشاريع البلدية.

دور تحصيل الإيرادات يظهر بوضوح كعملية حيوية في إدارة الموارد المالية للهيئات والمؤسسات. يُعتبر تحصيل الإيرادات خطوة أساسية في تمويل البرامج والخدمات الحكومية والمشاريع التنموية. يتضمّن هذا الدور جَمْع الضرائب، والرسوم، والتحصيل من الغرامات والرسوم المتأخّرة. يُساهم تحصيل الإيرادات في تعزيز القدرة على تقديم خدمات فعّالة وتحسين البنية التحتية، مما يعزز الاستقرار المالي ويحقق التوازن في الميزانية. بالإضافة إلى ذلك، يُسهم تحصيل الإيرادات في تحقيق العدالة المالية، حيث يتيح للحكومة توجيه الموارد بشكل أكثر توازناً وتحسين توزيع الفرص والخدمات في المجتمع. في نهاية المطاف، يُعدُّ دور تحصيل الإيرادات أحد العوامل الرئيسية في بناء أسس استدامة مالية قائمة على توفير الموارد اللازمة لتلبية احتياجات المجتمع وتحقيق التطوُّر الشامل.

3. التفاعل بين التحصيل والاستدامة:

يُركّز هذا الجانب على كيفية تفاعل عمليات تحصيل الإيرادات مع استدامة الموارد المالية للبلديات. يُلقى الضوء على كيفية يُمكن لجودة وفعالية عمليات التحصيل تحسين التوازن المالي وتعزيز القدرة على تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية.

التفاعل بين عمليات التحصيل واستدامة الموارد المالية يُشكّل نقطة تحوّل حيوية في إدارة الميزانية. عندما تكون عمليات التحصيل فعّالة، يتيح ذلك للهيئات والمؤسسات تحقيق استدامة مالية أكبر. تزيد الإيرادات المتزايدة من القدرة على تمويل المشاريع الحيوية وتقديم الخدمات الأساسية، مما يُسهم في تحسين جودة حياة المجتمع المحلي. في المقابل، الاستدامة المالية تُسهم في تعزيز الاستمرارية والاستقرار في عمليات التحصيل، حيث تخلق بيئة مالية مستدامة تُسهم في تحقيق التوازن في الميزانية والتخلّص من التقلّبات الغير مُتوقّعة. هذا التفاعل الإيجابي يبرز أهمية تبني استراتيجيات مستدامة في تحصيل الإيرادات، والتي بدورها تُسهم في بناء مجتمعات أكثر قدرة على تحقيق التنمية المستدامة والازدهار.

4. السياسات والتحسينات المستدامة:

يتناول هذا الجانب السياسات والتحسينات التي يُمكن تبنيها لتحسين تحصيل الإيرادات وزيادة استدامة الموارد المالية. يشمل ذلك دراسة فعالية السياسات الحالية واقتراح تحسينات مستدامة.

في سياق التنمية المستدامة، تلعب السياسات والتحسينات دورًا حيويًا في تحقيق التوازن بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع. تعكس السياسات المستدامة التزامًا بتوجيه التنمية نحو مسار يحقق الرخاء الاقتصادي ويحفظ

<https://jaspps.com>

الموارد البيئية ويعزز التنمية الاجتماعية. يُمكن أن تشمل التحسينات المستدامة استخدام التكنولوجيا الخضراء، وتعزيز الكفاءة في استهلاك الموارد، وتعزيز الابتكار في مجالات الطاقة المتجددة. تتطلب هذه السياسات والتحسينات التعاون بين الحكومات والشركات والمجتمع المدني، بهدف تحقيق تنمية مستدامة وتركيز على الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية لضمان استمرارية الرخاء والتقدم في المستقبل.

5. الأثر الاجتماعي والاقتصادي:

ينظر هذا الجانب إلى تأثيرات جودة التحصيل والاستدامة المالية على المجتمع المحلي والاقتصاد المحلي. يُركّز على كيفية يُمكن لتحسين تحصيل الإيرادات أن يُسهم في تعزيز الرفاه المجتمعي والتنمية المحلية. التحليل الأثري الاجتماعي والاقتصادي يُشكّل أداة حيوية في فهم النتائج المترتبة عن سياسات وبرامج معينة على مستوى المجتمع. يتناول هذا التحليل تأثير القرارات والتدابير على البنية الاجتماعية والاقتصادية، مما يُساهم في تحديد نقاط القوة والضعف وتحديد الفوارق في التأثير بين شرائح المجتمع المختلفة. يُبرز هذا النهج العلاقة الوطيدة بين الاقتصاد والمجتمع، حيث يظهر كيف تشكّل القرارات الاقتصادية تأثيرات على مستوى الفرد والمجتمع بشكل عام، مثل توفير فرص العمل، وتوزيع الدخل، وجودة الحياة. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن للتحليل الأثري أن يكشف عن تداخلات محتملة بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، مما يُسهم في توجيه السياسات نحو تحقيق تنمية شاملة ومستدامة لصالح جميع فئات المجتمع.

الدراسات السابقة

دراسة **مبرك حمزة. (2016)**: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة السبل الكفيلة بتحقيق التنمية البشرية في المناطق الحضرية من خلال البلديات في الجزائر، واختبار العلاقة بين التحديات والفرص التي توفرها البيئة الحضرية في ذلك، مع أخذ نموذج بلدية عنابة كحالة للدراسة، من خلال مؤشرات التنمية البشرية بها خلال الفترة 2007-2012. وقد خلصت الدراسة إلى الارتباط الوثيق بين خيارات التنمية البشرية (الصحة، التعليم، الدخل) سلباً وإيجاباً، إذ تعزيز أو تدهور أحدها يمسّ البقية مباشرة، كذلك فليخيارات التنمية البشرية خصوصيات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار وفق متّصل ريفي-حضري، بسبب الخصائص السوسيواقتصادية للسكان، واختلاف أنماط معيشتهم على مستوى العلاقات الاجتماعية والبيئة العمرانية وطبيعة النشاط الاقتصادي وأدوار المؤسسات ووضع المرأة... الخ. لذلك فإنّ تحديات التنمية البشرية في البلديات الحضرية متشعبة جداً، لكنّ أهمها الفقر الحضري ومناطق السكن العشوائي، ورداءة الخدمات العامة، إضافة إلى التحديات التسييرية والتي عادةً ما تكون مشتركة بين البلديات الحضرية والريفية، كضعف المالية المحلية، وثقل الوصاية والفساد وضعف كفاءة المجالس المنتخبة والموارد البشرية للبلديات. ولذلك يجب على الإدارة المحلية أن تطوّر أداءها بما يتماشى مع وتيرة النمو الحضري عمرانياً وديمغرافياً من أجل مواكبة تبعات ذلك اقتصادياً وخدماتياً، وذلك بشكل لا ينفصل عن القطاع الخاص والمجتمع المدني، حيث يجب عليهما بذل جهد أكبر بالشراكة مع الجماعات المحلية من أجل جعل المدينة بيئةً تمكينية تترقي بالإنسان-المواطن، وتوسع أمامه دائرة الخيارات المتاحة لتنميته وتنمية محيطه تنمية متوازنة اليوم ومستقبلاً.

<https://jaspps.com>

دراسة الشملة, ع. ا. (2013): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تحديات التخطيط في البلديات الفلسطينية واقتراح الطرق الكفيلة بمعالجتها واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي و صمم استبانة محكمة لجمع المعلومات عبئها 291 شخصا من ذوي العلاقة (رؤساء البلديات و أعضاء المجالس البلدية و العاملين في البلديات و وزارة الحكم المحلي)، تم تعزيزها بالمقابلات و تحليل الوثائق و الملاحظات الميدانية.

وبعد التحليل الإحصائي والنظري توصلت الدراسة إلى أن أقوى مصادر معيقات التخطيط هي البيئة المحيطة، ومن ثم عملية التخطيط بحد ذاتها، وتضمنت المعوقات التفصيلية من المصادر كافة أربعة وسبعين معيقا كان أكثرها تأثيرا : سياسات الاحتلال وممارساته، ضعف الإمكانيات المادية، غياب المبادرات وآلية استقطابها، المعلومات والبيانات المتوافرة، الكادر المكلف بعملية التخطيط، كفاءة موظفي البلدية و مستوى مشاركة الأطراف ذات العلاقة.

وخلصت الدراسة إلى أن هنالك ضعفا في البنية الإدارية، و القانونية لعملية التخطيط و أنه لم يتم التعامل بنجاحة مع معيقات التخطيط التي أشارت إليها الدراسات السابقة، و أنه بالرغم من التدريب الذي تلقاه أعضاء المجالس البلدية و موظفوها في التخطيط الاستراتيجي إلا أن قدرتهم على رسم الخطط كانت متواضعة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة خلق الترتيبات الإدارية اللازمة لعملية التخطيط الفاعل من خلال إنشاء وحدة للتخطيط تتسم بالمهنية، و منحها السلطات الكافية للقيام بالعمل، و أن تتم دراسة خريطة تصرفات الأطراف ذات العلاقة، و إجراء الإصلاحات اللازمة في التشريعات التي تضبط عمل الهيئات المحلية، و قيام الإطار السياسي في فلسطين باتخاذ الإجراءات الكفيلة بمعالجة سياسات الاحتلال خاصة اللجوء إلى المحاكم الدولية

و الأمم المتحدة إلى جانب وضع سياسة و استراتيجية وطنية تتضمن نشاطات مؤثرة و فاعلة باتجاه ذلك إضافة إلى تنفيذ تدريب متخصص في التخطيط.

دراسة العابدي, ياسين, شتيوي عبد المالك, & عبد المالك. (2018): لكي نصل إلى غايتنا المرجوة يجب أن نحدد قبل كل شيء ما نريد التوصل إليه أو جنيته, حيث هدفت دراستنا إلى محاولة التعرف على كيف يمكن للأندية الرياضية أن تعمل على استقطاب مصادر تمويل جديدة لمواجهة التحديات المالية التي تعاني منها في كل موسم, و محاولتها الوصول إلى بدائل توفر لها العائد المادي لتتمكن من سد حاجياتها, و التخلص من الاعتماد الكلي على الدولة في التمويل كما تكمن أهمية دراستنا في محاولة إيجاد تخطيطات وسياسات مالية فعالة لتمويل الأندية الرياضية, وتحسين طرق تسيير و استغلال المنشآت و تطوير أساليب الإدارة الرياضية و إبراز أهمية الكفاءات المهنية في مجال التسيير المالي ومواجهة التحديات, وكذلك طرح البدائل التي من خلالها تستطيع الأندية الرياضية تحقيق ربح مادي كبير.

النتائج والتوصيات

النتائج:

1. تعقيدات التحصيل والتحديات المالية: تبيّنت النتائج أنّ عمليات تحصيل الإيرادات تتعرّض لتحديات متعددة، مثل التهرب الضريبي وتقلبات الاقتصاد، مما يعقد البلديات في تحقيق استقرار مالي.
2. تأثير جودة التحصيل على الخدمات المحلية: أظهرت الدراسة أنّ جودة عمليات تحصيل الإيرادات ترتبط بشكل وثيق بقدرة البلديات على تقديم خدمات عالية الجودة، حيث تُؤثر مباشرة على الميزانية المتاحة لتلبية احتياجات المجتمع المحلي.

3. تأثير السياسات على فعالية التحصيل: أظهرت النتائج أنَّ السياسات الحكومية لها تأثير كبير على فعالية تحصيل الإيرادات، وأنَّ تحسين هذه السياسات يُمكن أن يقود إلى تحسين كبير في الاستدامة المالية للبلديات.

التوصيات:

1. تعزيز التشريعات الضريبية: يُوصى بتحسين التشريعات الضريبية لتقديم حوافز للمواطنين والشركات لتحفيز التزامهم بتحصيل الضرائب، مما يعزز إيرادات البلديات.

2. تحسين تكنولوجيا التحصيل: يُوصى بتبني تكنولوجيا حديثة في عمليات تحصيل الإيرادات، مثل استخدام الحلول الرقمية، لتحسين الفعالية وتقليل الفجوات.

3. تعزيز الشفافية والتواصل: يُوصى بتعزيز شفافية عمليات التحصيل وتواصل فعال مع المجتمع المحلي لتحسين الوعي حول أهمية تحصيل الإيرادات لتحقيق الاستدامة المالية.

4. تطوير القدرات الإدارية: يُوصى بتعزيز قدرات الإدارة المالية في البلديات من خلال التدريب والتطوير المستمر، مما يسهم في تحسين تخطيط وتنفيذ العمليات المالية.

5. تشجيع الشراكات المحليّة: يُوصى بتعزيز التعاون بين البلديات والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتطوير حلول مشتركة لتحسين تحصيل الإيرادات وتحقيق استدامة مالية أفضل.

المصادر والمراجع

مبرك حمزة. (2016). سبل تحقيق التنمية البشرية في البلديات الحضرية بالجزائر (Doctoral dissertation, جامعة الجزائر 3: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية).

الشملة, ع. ا. (2013). التحديات التي تواجه التخطيط في البلديات. Bethlehem University Journal, ١٢-٦٥.

العابدي, & ياسين. (2020). تنوع مصادر التمويل ودورها في مواجهة التحديات المالية للأندية الرياضية (Doctoral dissertation, معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية).

العابدي, ياسين, شتيوي عبد المالك, & عبد المالك. (2018). استقطاب مصادر تمويل جديدة لمواجهة التحديات المالية للأندية الرياضية.

القاضي, م. ع. ح. م. & محمد عبده حسن محمد. (2023). التحديات التي تواجه قرارات المستثمرين في الأسواق المالية الناشئة من منظور محاسبي. مجلة البحوث المالية والتجارية, 24(1), 156-173.

العابدي ياسين. استقطاب مصادر تمويل جديدة لمواجهة التحديات المالية للأندية الرياضية. دراسة ميدانية لبعض أندية القسم الوطني الثاني لكرة القدم. (Doctoral dissertation).

عتروز, & محمد. (2020). مساهمة المحاسبة العمومية في تحصيل إيرادات وترشيد نفقات المؤسسة العمومية. (Doctoral dissertation, Abdelhafid boussof university Centre mila).

<https://jasps.com>

حوفي, شيماء بدر حمد محمد, & بابكر إبراهيم الصديق. (2009). نظام الرقابة الداخلية وأثره في تحصيل

الإيرادات العامة للدولة (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

قيسوم, نسيم, زناد, & سهيلة (مشرف). (2018). تحليل دور السياسة الجبائية بين أهمية تحصيل الإيرادات

و ضرورة جلب الإستثمارات في الجزائر خلال الفترة (2002-2016) Doctoral dissertation, جامعة

جيجل).

ماضي عبد الكريم, & لونيصة نجيب. (2018). دور المحاسبة العمومية في تحصيل إيرادات وترشيد نفقات

المؤسسة في ظل الأزمة المالية الحالية.